المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 07-03-2006 العـــدد : 18027
الصفحـات : 9 المسلسل : 68

التقى رجال الأعمال ورؤساء الغرف السعوديين.. شيراك:

٦٠ شركة فرنسية بالمملكة ونأمل في مشاركة متزايدة

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 07-03-2006 العـــدد : 18027
الصفحـات : 9 المسلسل : 68

الرياض – واس

التقى فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية امس برجال الأعمال السعوديين ورؤساء الغرف التجارية والصناعية السعودية في لقاء اقتصادي سعودي / فرنسي وذلك بفندق الانتركونتيننتال بالرياض .

وبدأ اللقاء بكلمة لرئيس مجلس الغرفة التجارية الصناعية السعودية عبدالرحمن بن راشد الراشد رحب فيها بفخامة الرئيس الفرنسي في زيارته الحالية للمملكة وقال // بأني اجتماع فخامة الرئيس مع نخبة متميزة من رجال وسيدات الأعمال السعوديين حدثا مميزا حيث أثمرت العلاقات بين قطاعي الأعمال في البلدين إنجازات مباركة تصب في مسيرة تعزيز العمل الاقتصادي والتجاري والاستثماري المشترك بين السعودية وجمهورية فرنسا الصديقة //.

ورأى أن المرحلة المقبلة تتطلب إيجاد وتنفيذ آليات عمل تحقق مستويات أعلى من التعاون بين قطاعي الأعمال في المملكة العربية السعودية وجمهورية فرنسا نظرا لما تواجهه الساحة الاقتصادية من تحديات تتمثل في تحرير التجارة وتدفق الاستثمارات وروؤس الأموال وقيام التكتلات الاقتصادية وإزالة الحواجز الجمركية وغيرها .

وبين أن المملكة بادرت لمواجهة تلك التحديات باتخاذ العديد من التوجهات الهادفة إلى تعزيز اقتصادها كإعادة هيكلة الاقتصاد السعودي بهدف توفير مناخ استثماري ملائم يتواكب مع متطلبات العولمة والانفتاح الذي يعيشه العالم هذه الأيام مشيرا إلى ان الاقتصاد السعودي حقق مع عملية التنمية وإدخال العديد من الاصلاحات الاقتصادية انجازات هامة خلال السنوات الأخيرة بما اوصل المملكة إلى مصاف الدول المتقدمة اقتصاديا لتحتل المركز الخامس عشر بين اقتصاديات العالم فيما يتوقع ان تعزز المملكة مكانتها العالمية في الأعوام القادمة بعد انضمامها لمنظمة التجارة العالمية .

وأفاد ان القطاع الخاص السعودي ساهم بدور كبير في تحقيق التطور الاقتصادي حيث ساهم بنسبة 44 بالمائة في الناتج المحلي الاجمالي لعام 2005 فيما يتوقع منه المزيد في المستقبل .

ونوه بالعلاقات التجارية والاستثمارية التي تربط المملكة بفرنسا لافتا إلى انها شهدت منعطفا مهما بعد الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لفرنسا عام 2005م بما عزز التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين وعزز التوجه لبناء علاقة استراتيجية تركز على الاقتصاد عبر تنويع التبادل التجاري وتعميق قنوات الحوار والاستثمار المشترك .

وعد تأسيس مجلس الأعمال السعودي الفرنسي أحد ابرز شواهد تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين متمنيا ان يسهم بشكل كبير في توسيع مجالات التعاون الاقتصادي وتنمية التبادل التجاري والاستثماري .

وألمح في ختام كلمته لتطور الحركة التجارية والاستثمارية بين البلدين حيث زاد معدل التبادل التجاري من 318 م ر 11 مليون ريال عام 1998 إلى نحو / 202 م ر 18 / مليون ريال عام 2004 م فيما لم تبلغ الاستثمارات المشتركة حجم الطموحات مقارنة بالحجم الاقتصادي للبلدين إذ لم تتعدى / 4011 / مليون ريال تمثل حصة الشريك السعودي فيها 3 بالمائة داعيا لزيادة حجم التبادل التجاري والاستثماري في اطار الفرص العديد المتاحة للتعاون.

ثم القى رئيس مجلس الاعمال السعودي الفرنسي عبدالعزيز بن عبداللطيف آل الشيخ كلمة وصف فيها هذه الزيارة بأنها امتدادا للعلاقات المتميزة والتاريخية بين فرنسا والمملكة العربية السعودية مشيرا الى أن هذا التاريخ المشترك يتطور ويزداد إثراء ومتانة وبعد بقد مشرق خصوصا بعد الانطلاقة الجديدة التي شهدها التعاون بين البلدين في السنوات الاخيرة .

وقال // يعمل مجلس الأعمال السعودي الفرنسي بالتعاون مع المجلس الدولي لأرباب العمل الفرنسيين / ميديف انترناسيونال / على تعميق الروابط بين بلدينا على الصعيدين السياسي والاقتصادي كما على الصعيد الثقافي //.

وأضاف // طموحنا هو تشجيع الشراكات المستديمة بين شركات القطاع الخاص في بلدينا بما يعني وبالدرجة الاولى تشجيع الشركات الفرنسية على انشاء فروع لها في المملكة وحث المجموعات السعودية على المزيد من الاستثمار في فرنسا // .

وشكر الرئيس الفرنسي على حضوره اللقاء وعدها هذه المناسبة التي جمع مثلي أكبر الشركات الفرنسية وأهم رجال الاعمال السعوديين حدثا فريدا ومبعثا على الأمل .

واشاد عبدالعزيز آل الشيخ بكل تقدير وامتنان بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في تعزيز الاقتصاد والتبادل التجاري والاستثماري بين البلدين وتنمية العلاقات الثنائية وارساء الثقة والاحترام المتبادلين وإرساء السلام والتسامح في المنطقة مما يضمن النجاح والتشجيع للقطاع الخاص في البلدين.

وأبرز اهمية المملكة العربية السعودية وعدها لاعبا اساسيا على الساحة الدولية بالنسبة لفرنسا سواء من حيث ثقلها النوعي اودورها المشجع على الاعتدال في منطقة مضطربة ووصفها بأنها شريك هام لمواجهة التحديات الجديدة في عالم يعيش الكثير من التحولات .

وقال // لقد وضحت لي محادثاتي مع القادة السعوديين التوجهات الاقتصادية للمملكة ومشاريعها الاصلاحية الطموحة وإرادتها في متابعة التنويع الذي لا بد منه للاقتصاد السعودي . . يسعدني ايضا ان التقي باولئك الذين يمثلون القوى الحية في المملكة . . فقد حرصت على ان يتم هذا اللقاء بحضور رؤساء اشهر الشركات الفرنسية الذين رافقوني بكل صداقة ومودة //.

وأثنى على مكانة المملكة العربية السعودية الاقتصادية وعدها قوة اقتصادية مزدهرة خطى بالاحترام لدورها الاساسي الذي يسهم في تحقيق الاستقرار في اسواق النفط إلى جانب ما تتمتع به من المؤهلات لمواجهة التحديات الاقتصادية لهذا القرن .

ورأى ان المملكة ستستفيد في توجهاتها من الدفع الناجم عن انضمامها مؤخر الى منظمة التجارة العالمية اذ انه سيتيح وصول العديد من المنافسين الاجانب إلى اسواق المملكة سواء من المستثمرين في الصناعة او التجار او شركات تقديم الخدمات وعد هذا خبرا يستعرف كيف تتكيف معه الشركات السعودية في الواقع الجديد .

وقال فخامة الرئيس الفرنسي // ان الجهود التي باشرت بها الحكومة السعودية في مجال تحرير الاسواق بدفع من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تشجع على ذلك . . اشير هنا بشكل خاص الى التسريع في عملية التخصيص والى اعادة صياغة النصوص الرئيسية التي تحكم اسواق رؤوس الاموال وتنظيم العمل والاستثمارات الاجنبية . . كل هذه التطورات ولدت مناخا من الثقة اشاد به المراقبون الدوليون //.

وأضاف // وارى ان الوقت قد حان للارتقاء بعلاقاتنا الاقتصادية الى مستوى علاقاتنا السياسية الممتازة فعلاقاتنا الثنائية عريقة وهامة فالمملكة العربية السعودية هي ثاني شريك تجاري لفرنسا في منطقة الشرق الاوسط والادنى . . ويبن التطور الهائل في مبادلاتنا عام 2005م اننا نسير على الدرب الصحيح لكن الضعف النسبي للصادرات والاستثمارات الفرنسية في المملكة وافتقاد التنوع في مبادلاتنا دليل على ما يتعين علينا القيام به في المستقبل //.

ووجه فخامة الرئيس جاك شيراك رسالة لرجال الاعمال السعوديين بأنه يحث الشركات الفرنسية على زيادة التزامها في الأسواق السعودية وإقناع السعوديين بالخبرة الفرنسية المتميزة وبالارادة الفرنسية نحو تعزيز التعاون.

وقال // الشركات الفرنسية هي في ذروة المعرفة والابتكار وتشهد لها بذلك التجارب العديدة الناجحة في نقل الكفاءات في المملكة وفي بلدان أخرى في المنطقة . . ففي مجالي الطيران والدفاع تمكن بلدانا من اقامة علاقات متينة وقديمة حيث أن الشركات الفرنسية مثل تاليس وداسو وبوروكوينتر مستعدة لتقديم كفاءاتها للمملكة . . أما في مجال الطاقة فنحن نأمل بتعزيز شراكاتنا وخبرة توتال والمعهد الفرنسي للنفط تحت تصرفكم //.

وأضاف // كما انه بقية تلبية الإحتياجات السعودية في مجال البنى التحتية فإنه تتوفر لدى الشركات الفرنسية خبرة لا تضاهى . فهناك الشركات التي تعرفونها مثل / الستوم / للطاقة والمواصلات و / دوفنسي / للأشغال الكبرى و/ فيوليا / و/ سويس / للمياه وشبكات الصرف الصحي و/ ألكاتل / لشبكات الإتصالات كما يوجد العديد من الشركات الأخرى التي تود المساهمة في إنجاز برامجكم الإستثمارية الطموحة //.

وأشار إلى ان فرنسا تمتلك ثاني قاعدة صناعية في أوروبا ولديها كفاءات متعددة ومتنوعة منها الصناعات الزراعية الغذائية مع / دانون / أو / لكتاليس / وكذلك المعدات الكهربائية مع / شنايدر / وصناعة المواد المتقدمة مع / سان غوبان / .

وألمح فخامته إلى ان القطاع المالي يمثل أيضا مجالا واعدا للتعاون حيث سجل / كابلون / ان استثمرت منذ عام 1977م في البنك السعودي الفرنسي .

وقال // تتمنى فرنسا تعزيز علاقاتها مع المملكة العربية السعودية وتطويرها عبر بنك / بي ان بي باريبا / و/ أكسا / والعديد من البنوك الأخرى التي تفتخر بها كمؤسسات مالية طليعية في أوروبا

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 07-03-2006 العـــدد : 18027
الصفحـات : 9 المسلسل : 68

. . وكذلك الأمر بالنسبة لقطاع الخدمات الذي هو في صميم استراتيجية تنويع الإقتصاد السعودي التي التزمت بها سلطات المملكة . . ولدى فرنسا في هذا المجال ايضا شركات مثل / سوديكسو / و/ كازينو / و/ أكور / التي اثبتت جدارتها على الصعيد العالمي// . //

وبين فخامة الرئيسي جاك شيراك ان الهدف المشترك هو مضاعفة تواجد الشركات الفرنسية في المملكة العربية السعودية وتوسيع مجالات عملها لافتا إلى ان هناك اليوم مئتين شركة فرنسية في المملكة تستخدم اكثر من ١٢٠٠٠ شخص داعيا إلى العمل على تعزيز هذا التواجد لتسهم الشركات الفرنسية في التطور المذهل للمملكة العربية السعودية وخلق فرص عمل للشباب السعودي .

وعبر عن امله في ان يستمر النمو بمشاركة فرنسية متزايدة سواء عن طريق الإستثمارات الصناعية أو تأسيس شركات مشتركة أو تطوير الشركات التجارية وقال // ان فرنسا التي اختارت نهج الإقتصاد المفتوح راغبة في استقبال المستثمرين السعوديين على أراضيها بأعداد كبيرة فالبد العاملة الماهرة والتقنية وقوة الإقتصاد الحديث والمنفتح على العالم وخيار اليورو كعملة قوية وثابتة جميعها عوامل هامة تشجع على الإستثمار في فرنسا //.

وأضاف // لمساندة هذه الطموحات أعرف ان بإمكاني الإعتماد على شبكة غرف التجارة والصناعة في المملكة كما على مجلس الأعمال الفرنسي السعودي الذي يمثل أداة الحوار والتبادل . . ان هذا المجلس الذي وضع تحت رعاية غرف التجارة والصناعة في المملكة العربية السعودية وحركة الشركات الفرنسية / ميديف / والذي يديره رئيسه السيد عبدالعزيز ال الشيخ بنشاط مدعو الى دور أكبر لتطوير المبادلات بين البلدين وتوثيق العلاقات التجارية. ووجه فخامة الرئيس الفرنسي في ختام كلمته رسالة صداقة الى الشعب السعودي بإسمه الشخصي وبإسم الوفد المرافق له وبإسم الشعب الفرنسي قال فيها // صحيح ان المشاريع الإقتصادية تخضع لقوانين المصالح لدى الطرفين لكن بإستطاعتها ان تعطي بعدا جديدا

للحوار والشراكة فيما بيننا . .وهي تساهم في المبادلات بين البشر وعليه فهي تساهم في تحقيق تفهم أفضل وإزالة سوء التفاهم

الذي ينجم عن التباعد والجهل // .

وتابع قائلا // ننتمي جميعنا الى ثقافات عريقة وذات اعتبار قادرة ان تغتني من بعضها البعض شرط ان نتناول الفروق فيما

بيننا بروح حب المعرفة والتسامح والإحترام وعندها تقرب هذه الفروق بيننا بدل ان تباعدنا وتخلق أنماطا جديدة من التضامن في

هذا الزمن الذي تتزايد فيه ظواهر عدم التفهم في عالم يزداد انفتاحا وتكافلا علينا ان نشجع هذا الحوار الذي لابد منه

والإحترام لمعتقدات الأخر والتي هي في صميم تقاليدنا الثقافية // .

وفي الختام غادر فخامة الرئيس الفرنسي بكل حفاوة وترحاب.